الامم المتحدة

الامم المتحدة

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين

16-22 تموز 2008

غياب تحسن ملحوظ في الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة

منذ اتفاقية وقف إطلاق النار في التاسع عشر من حزيران، انخفض بشكل ملحوظ عدد الخسائر البشرية والإصابات لكن لم يحصل أي تحسن ملحوظ على الأوضاع الإنسانية. ما زالت نسبة 95% من الصناعات المحلية في قطاع غزة مغلقة. شكلت واردات البضائع نسبة 26% من المستوى الذي ساد ما قبل الانتخابات الفلسطينية في كانون الثاني 2006 في ظل استمرار حظر تام على الصادرات من القطاع. الواردات الحالية مقتصرة على بعض المواد الإنسانية، خاصة السلع الغذائية. ما زال هناك نقص في المواد الخام واللوازم. واردات الاسمنت الحالية شكلت 6% من الاحتياجات الشهرية.

ما زال هناك قيود على واردات الوقود، حيث يوجد نسبة 21% من البنزين ونسبة 45% من الديزل من مجموع ما كان يستورد قبل الانتخابات. وقد أدى ذلك إلى انقطاع كبير في التيار الكهربائي (4-5 ساعات في اليوم)، بالإضافة إلى تخفيض في إمدادات المياه واستمرار إلقاء (منذ كانون الثاني 2008) ما يزيد عن 60 مليون لتر من المياه العادمة والمياه المعالجة جزئيا إلى البحر. لا يتم تشغيل شاحنات جمع القمامة بسبب غياب الوقود مما أدى إلى تراكم ما يزيد عن 600 طن من القمامة في شوارع غزة. لا يسمح لأحد بالخروج أو الدخول إلى غزة بسبب إغلاق معبري رفح وايريز باستثناء إدخال بعض المعدات الطبية وحالات إنسانية.

نشاطات عسكرية تؤثر على المدنيين

لم تشر التقارير إلى أية نشاطات لجيش الدفاع الإسرائيلي في قطاع غزة هذا الأسبوع. لم يتم إطلاق أية صواريخ أو قذائف هاون من قبل مسلحين فلسطينيين باتجاه جنوب إسرائيل، وهو الأسبوع الأول منذ بدء سريان مفعول وقف إطلاق النار بتاريخ 19 حزيران. لكن في حادثة قامت قوارب خفر السواحل التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق النار على قوارب الصيادين الفلسطينيين في البحر غرب مدينة غزة مما اضطر الصيادين إلى الرجوع إلى الشاطئ بدون حصول أية إصابات. وهذه هي الحادثة السابعة من نوعها التي تطلق فيها النار على قوارب الصيادين الفلسطينيين منذ 19 حزيران. وقد تكررت هذه الحوادث على مر الأعوام مما أدى بمئات الصيادين إلى الصيد بالقرب من الشاطئ حيث يوجد الأسماك الصغيرة، وقد أدى ذلك إلى عدم توفر مصدر مهم (والأقل ثمنا) للبروتين لسكان غزة.

في الضفة الغربية، تحدثت التقارير عن حدوث 102 عملية تمشيط وبحث و121 عملية اعتقال لفلسطينيين. وقد حصلت أكبر عملية اعتقال في محافظة نابلس (75) الأمر الذي يمكن تفسيره جزئيا لدى اعتقال 52 فلسطيني من المقربين لحركة حماس في مخيم عسكر ومدينة نابلس، بالإضافة إلى اعتقال 15 فلسطيني من المقربين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في قريتي مادما وعصيرة القبلية. وخلال هذه العمليات، أصاب جيش الدفاع الإسرائيلي عشرة مواطنين مدنيين غير مسلحين، بما فيهم ثلاثة أطفال. ومن مجموع الجرحى، أصيب ثلاثة منهم بالذخيرة الحية ورابع بالعيارات المطاطية بعد أن قام الفلسطينيون بإلقاء الحجارة على جيش الدفاع الإسرائيلي.

إضافة إلى ذلك، استمرت التقارير بالإشارة إلى مصادرة وتدمير الممتلكات الفلسطينية خلال عمليات جيش الدفاع الإسرائيلي. على سبيل المثال، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بتدمير جدران منزل خلال عملية تمشيط في العيزرية (القدس) بالإضافة إلى مصادرة وثائق وجهاز حاسوب خلال مداهمة جمعية خيرية في مدينة أريحا. إضافة إلى ذلك، حصلت مداهمات إلى بعض المؤسسات من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي في مدينة نابلس بتاريخ 9 تموز (تقرير الأسبوع الماضي) – بما فيه بلدية نابلس ومركز التضامن الصحي، ومدرسة لتعليم القرآن والعيادة الصحية في عقربا – فيما قدر حجم الخسائر في الممتلكات ليصل ما يقرب من 12,700 دولار أمريكي. وقام جيش الدفاع الإسرائيلي بمصادرة ثمان حافلات مدرسية تمتلكها ثلاث مدارس في مدينة نابلس.

الهجوم بالجرافة وانعكاساته

جرح 11 إسرائيليا مدنيا وحدثت أضرار جسيمة لعدة مركبات بفعل رجل فلسطيني يبلغ الثانية والعشرين من عمره من القدس الشرقية كان يقود جرافة في القدس الغربية. وقتل الرجل بعد الحادثة من قبل مستوطن إسرائيلي وجندي من جيش الدفاع الإسرائيلي. وفي فترة لاحقة من نفس اليوم في القدس الغربية، قامت مجموعة من طلبة المدرسة الدينية اليهودية (يشيفا) بمهاجمة والاعتداء على رجلين فلسطينيين من القدس الشرقية؛ وقد التجأ الرجلان إلى منزل مواطن إسرائيلي طالبين الحماية وقد جرح فيما بعد المواطن الإسرائيلي الذي وفر للفلسطينيين الحماية بعدما طعن في معدته.

أحداث تتعلق بالمستوطنين الإسرائيليين

الحادثة الأخطر هذا الأسبوع حصلت بتاريخ 21 تموز عندما هاجم مستوطنون إسرائيليون من بؤرة حافات غيلعاد الاستيطانية على رجلين فلسطينيين كانا يعملان على أرضهما في قرية أماتين وتم الاعتداء جسديا على الفلسطينيين ورشت مادة كيماوية على وجهيهما وجسديهما (قلقيلية). وقام جيش الدفاع الإسرائيلي بالتدخل وأطلق العيارات المطاطية مما أدى إلى جرح رجل فلسطيني. وخلال الحادثة، تم إحراق دونمين من الأراضي فيها ما يقرب من 35 شجرة زيتون من قبل المستوطنين فيما قام جيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق عبوات غاز مسيل للدموع.

منع المستوطنون الإسرائيليون أربعة مزارعين فلسطينيين يرافقهم أربعة نشطاء دوليين من الوصول إلى أراضيهم بالقرب من مستوطنة سوسيا (الخليل). وبعد ذلك، قام جيش الدفاع الإسرائيلي باعتقال المزارعين الفلسطينيين والنشطاء الدوليين لمدة ثمان ساعات في مركز شرطة في مستوطنة كريات أربع. وفي حادثة أخرى في الخليل، سرق مستوطنون إسرائيليون من بؤرة أساعيل الاستيطانية خيمة ومحتوياتها تمتلكها عائلة فلسطينية مكونة من ستة أفراد في بلدة السموع.

النزاعات العائلية والعنف الفصائلي في قطاع غزة

حدثت سبعة نزاعات مسلحة عائلية في غزة، حيث أدت اثنتان منها إلى إصابة 16 مواطن. وجرح مواطنان آخران في نزاع مسلح داخلي بين مسلحي الجهاد الإسلامي حول قيادة المجموعة في شمالي غزة. وقد تدخلت شرطة غزة في هذه النزاعات للسيطرة على الأوضاع وقامت بعدة عمليات بحث واعتقلت 32 فلسطيني. وبذلك يصل عدد الخسائر البشرية نتيجة النزاعات العائلية في قطاع غزة في عام 2008 إلى 14 حالة وفاة و65 إصابة فيما أدى العنف الفصائلي إلى ثلاث وفيات و34 إصابة.

وأشارت التقارير هذا الأسبوع أيضا إلى سيطرة مسلحي حماس على نادي الشجاعية الرياضي المقرب من حركة فتح في مدينة غزة وانفجار عبوة ناسفة خارج مبنى تابع لجهاز الأمن الوطني في مدينة غزة. لم تحصل أية إصابات نتيجة لهذه الحوادث لكن الانفجار أدى إلى أضرار بسيطة لحقت بنوافذ عدد من المنازل في تلك المنطقة.

أحداث متعلقة بحرية المرور في الضفة الغربية

حصل تشويش كبير على حرية التنقل والحركة بسبب الإعاقات والطوابير الطويلة على الحواجز العسكرية الرئيسية إلى مدينة قلقيلية (شمال قلقيلية ومنطقة الارتباط في قلقيلية)، ومدينة نابلس (بيت ايبا وحوارة) وشمالي الضفة الغربية (تفوح) وغور الأردن (تياسير، الحمرا ويتاف)، مدينة رام الله (عطارة وجبع)، وأريحا (منطقة الارتباط في أريحا)، والقدس الشرقية (قلنديا، رافات/المصيون). إضافة لذلك، أشارت التقارير إلى إقامة 75 حاجز عسكري طيار، والرقم الأكبر تم تسجيله في محافظة الخليل (29).

إضافة لذلك، قام جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي بالاعتداء جسديا وإصابة أربعة فلسطينيين على حاجز عزون عتمة العسكري (قلقيلية) وقد أشارت التقارير إلى أن الجنود قاموا بكيل الاهانات والقيام بمضايقات جسدية تجاه الناس المسافرين على حاجز تياسير شمالي غور الأردن. وقام مكتب الارتباط الفلسطيني بتسجيل شكوى إلى مكتب الارتباط الإسرائيلي حول موضوع تصرفات جنود جيش الدفاع الإسرائيلي على حاجز تياسير.

وبعد إغلاق طريق المعرجات في أريحا بتاريخ 21 تموز للسماح بتنفيذ مشروع ترميم لفترة شهرين من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدأ جيش الدفاع الإسرائيلي بالسماح لجميع الفلسطينيين بالدخول والخروج إلى أريحا عبر حاجز مكتب الارتباط في أريحا عبر مركباتهم الخاصة مما زاد بشكل كبير الطوابير على الحاجز.

المظاهرات

نظمت أربعة مظاهرات مناهضة للجدار في محافظة رام الله خلال فترة إعداد التقرير. وقد نظمت إحدى المظاهرات في نعلين مما أدى إلى إصابة سبعة فلسطينيين وناشط دولي واحد من الأعيرة المطاطية التي أطلقها جيش الدفاع الإسرائيلي. في بلعين، جرح فلسطيني واحد عندما ألقى جيش الدفاع الإسرائيلي قنبلة صوت باتجاهه.

خلال فترة إعداد التقرير، نشرت منظمة بتسيلم لحقوق الإنسان الإسرائيلية شريط مصور قامت بالتقاطه طفلة في الرابعة عشرة من عمرها من نعلين يوثق إطلاق العيارات المطاطية من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي على معتقل فلسطيني معصوب العينين في السابعة والعشرين من العمر من نعلين

تقارير موجزة أسبوعية حول حماية المدنيين – الشكل الجديد

بعد تغيير شكل هذا التقرير منذ التاسع من تموز 2008، نرجو إعلامكم أن المعلومات التفصيلية حول الخسائر البشرية وهدم المنازل والحوادث المتعلقة بالمستوطنين ونظام منع التجوال والحواجز العسكرية الطيارة وعمليات الاعتقال وإطلاق الصواريخ والغارات الجوية التي ظهرت في الشكل القديم سيتم توفيرها على شكل يمكن إجراء عملية بحث الكتروني في تفاصيله عبر الموقع الالكتروني الخاص بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ابتداء من 15 آب 2008.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 5825653/582996-2 (972+), فاكس: 5825841-2 (972+)

www.ochaopt.org ochaopt@un.org

للنص باللغة اللانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/Weekly_Briefing_Notes_269_New.pdf